الرائد في اللغة العربية	بلادي	السنة الأولى ثانوي اعدادي

هل في الدنيا مثل بلادي؟!

بلادي، وقد خيرني أجدادي في جميع البلدان والأجناس – عندما كنت رضيعا في جذور شجرة الحياة – فاخترتك انت! وحدك يا بلادي ...

ان فخري بلك عظيم، وإن كبريائي بجهادك الدامي لشجرة عالية مثقلة بفواكه النجوم، ينظر إليها الأطفال من كل الأصقاع فيتمنونها أن تكون شجرة ميلادهم، وترفرف حولها النسور،.راغبة أن تبني من اغصانها أعشاشها مخادع أحلامها. ويقف عند ظلالها الجنود، فيسحبون من رؤوسهم قبعاتهم خاضعين، خاشعين، ويمر عليها الخائفون المذعورون، وبأيد وجلة يقطفون منها ثمارها، فتكبر عيونهم، وتنفتح قلوبهم،، وتاجري في صدورهم أودية النخوة والبطولة والشجاعة.

طوبى لي بك يا بلادي، هذا عمري، إن لم أخدمك به فليس بعمري!

وهذا شبابي إن لم أعصر دماءه في راحتيك فسحقا له من شباب.

وهذا قلمي، إن لم أوقفه عليك فسأخرقه في قلبي.

وهذا لساني، إن لم يكن حربا على عداك، فسأقلعه بعروقه من أعماق قلبي.

محمد الصباغ (الأعمال الكاملة) الجزء الأول، منشورات وزارة الثقافة والاتصال، طبعة 2001، ص: 270

عتبة القراءة

1- ملاحظة مؤشرات النص

أ- صاحب النص:

- ✓ محمد الصباغ أديب مغربي. .ولد عام 1930في مدينة تطوان بالمغرب.
- ✓ أنهى دراسته حتى الثانوية بمدينة تطوان, ثم حصل على دبلوم الدراسات المكتبية من مدريد 1957.
- ✓ دواوينه الشعرية: العبير الملتهب 1953- شجرة النار 1954- اللهاث الجريح 1955- أنا والقمر 1956- شلال الأسود 1956- فوارة الظمأ 1961- عنقود وندى 1964- شموع على الطريق 1968- نقطة نظام 1970- شجرة محار 1977- كالرسم بالوهم 1977- تطوان تحكي 1979 – العلاّل 1985- رعشة 1988, بغدادات 1991 , دفقات 1995, أطالب بدم الكلمة 1995.
- ✓ أعماله الإبداعية الأخرى: كتب مجموعات في قصص الأطفال منها: عندلة ..مجموعة قصص, بسمة للأطفال 1975- أريج الكلام 1982- أزهار بحيرة 1987.

ب- العنوان: بلادي

العنوان مركب إضافي: المضاف (بلادي) و المضاف إليه (ياء المتكلم) و يمكن أن يصير العنوان مركبا إسناديا بتقدير المبتدإ المحذوف بقولنا : هذا بلادي أي جملة اسمية من مبتدإ و خبر.أو يمكن اعتباره أسلوب نداء حذفت أداته، و التقدير : يا بلادي.

أما دلاليا فالعنوان يؤشر على أن الكاتب سيتحدث عن بلاده منجهة،وأن المسافة بينه و بين بلاده معنويا قريبة جدا باعتبار أن العنوان نداء.

ت- بداية النص و نهايته:

–البداية : .تشير إلى اختيار الكاتب لوطنه ،و تفضيله على باقي البلدان الأخرى.

–النهاية : يؤكد الكاتب على استعداده لخدمة و طنه و التضحية من أجلة بحياته و شبابه و قلمه و لسانه.

أما العلاقة بين البداية و النهاية فهي علاقة انسجام و تكامل باعتبار أن تفضيل الوطن بمشاعر الحب الصادق و التعلق المتين يفرض على العاشق و المحب أن يخدم من يحب و يضحي من أجله بالغالي و النفيس.

ج- نوعية النص: مقالة تنتمي إلى مجال القيم الوطنية.

2 - بناء فرضية القراءة:

بناء على قراءة العنوان و بداية النص و نهايته نفترض أن موضوعه يتناول حب الكاتب لوطنه و تعلقه به،ثم استعداده للتضحية من أجله.

القراءة التوجيهية

1-الايضاح اللغوي

- ✓ الأصقاع: ج. صقع :ناحية.
- ✓ المذعورون: الفزعون.
- ✓ وجلة : مرتعشة و خائفة.
- ✓ النخوة: العظمة و الأبهة.
- ✓ طوبى: هنيئا.
- ✓ أوقف: أسخر.

2-المضمون العام:

حب الكاتب لوطنه و تعلقه به ،ثم استعداده لخدمته و التضحية من أجله بكل ما يملك..

التأكد من صحة الفرضية بناء على فهم النص.

القراءة التحليلية

1- المستوى الدالي

أ-قيمة الوطن:

- ✓ الوطن شجرة عالية
- ✓ شجرة الميلاد بالنسبة للأطفال.
- ✓ مصدر استقرار آمن بالنسبة للنسور.
- ✓ موطن يستحق الحب و الاحترام و التضحية بالنسبة للجنود.
- ✓ موطن الأمان بالنسبة للمذعورين الخائفين.

2- المستوى الدلالي

أ- وحدات النص الدالة ومضامينها:

- ✓ الوحدة الأولى: الفقرة الأولى

تفضيل الكاتب لبلاده دون سواها.

- ✓ الوحدة الثانية: الفقرة الثانية

المغرب وطن النضال و النخوة و البطولة و المجد العظيم.

- ✓ الوحدة الثالثة: الفقرة الثالثة

استعداد الكاتب لخدمة وطنه و التضحية من أجله بالحياة و الشباب و القلم و اللسان.

ب- أساليب النص:

- ✓ أسلوب الشرط:

جملة الشرط	أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
إن لم أخدمك به فليس بعمري	إن	لم أخدم	ليس بعمري

إن لم أعصر دماءه في راحتيك ،فسحقا له من شباب	إن	لم أعصر	سحقا له من شباب
إن لم أوقفه عليك فسأخرقه في قلبي	إن	لم أوقف	سأخرقه في قلبي
إن لم يكن حربا على عداك، فسأقلعه بعروقه...	إن	لم يكن	سأقلعه بعروقه...

يقصد الكاتب من توظيف أسلوب الشرط التعبير عن الارتباط الوثيق بالوطن محاولة الإقناع المتلقي بموقفه هذا.

- ✓ أسلوب التوكيد:

–إن فخري بك عظيم.

–إن كبريائي بجهادك الدامي لشجرة عالية.

يؤكد الكاتب افتخاره بوطنه و اعتزازه بالانتماء إليه.

- ✓ أسلوب النداء:

–بلادي : أسلوب نداء حذفت أداته للدلالة على قرب المسافة المعنوية بين المنادي (الكاتب) و المنادى(البلاد(

–يا بلادي : أسلون نداء ذكرت فيه الأداة ،و بدوره لا يقل أهمية من الأول.

- ✓ أسلوب الاستفهام:

–هل في الدنيا مثل بلادي؟

اسلوب استفهام يتضمن التفضيل.

3- المستوى التداولي

أ- خطاب النص:

- ✓ المرسل: الكاتب محمد الصباغ.
- ✓ المرسل إليه: المتلقي بصفة عامة.
- ✓ مقصدية الرسالة: التعبير عن المشاعر الصادقة و تأكيد ذلك بالاستعداد للتضحية.

ب- قيم النص: الوطنية – حب الوطن- الوفاء و الإخلاص- التضحية- الافتخار بالوطن – المجد – النخوة – البطولة...

القراءة التركيبية

عبر الكاتب عن حبه الصادق لوطنه، و قوة ارتباطه به ، و افتخاره بأمجاده التليدة، و مظاهر النخوة و البطولة، كما أكد استعداد غير المشروط لخدمته و التضحية من أجل نصرته ،و حمايته من النوائب و كيد الأعداء بحياته و شبابه و لسانه و قلمه.